دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في ضوء عدد من المتغيرات

د. سائد عودة الله ربايعة *

* استاذ مساعد/ منطقة جنين التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، ومدى اختلاف هذه الدوافع باختلاف متغير الجنس، والحالة الاجتماعية، والوضع المهني، ومكان السكن، والبرنامج الأكاديمي، والعمر للدارس، ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث استبانة تكونت من (44) فقرة تمتعت بدرجة صدق جيدة، وبدرجة ثبات بلغت قيمتها (0.91)، حيث وزعت على عينة من الدارسين الملتحقين حديثا بالجامعة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2006م/2007م) بلغ حجمها (436) دارسا ودارسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة وجود أثر دال إحصائيا لكل مجال من مجالات الدوافع (الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية، والسياسية) على التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، كما تبين أن الدوافع الأكاديمية تحتل المرتبة الأولى في حفز الدارسين للالتحاق بالجامعة، فيما تحتل الدوافع الاجتماعية المرتبة الثانية، بينما كانت المرتبة الثالثة من نصيب الدوافع الاقتصادية، في حين احتلت الدوافع السياسية المرتبة الرابعة، أما الدوافع الشخصية فحصلت على المرتبة الخامسة والأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة وفق متغير الجنس، وبين الحالة الاجتماعية، ومكان السكن، ومتغير العمر للدارس. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغير الوضع المهني، والبرنامج الأكاديمي الذي التحق به الدارس.

Abstract

The study aimed at determining the motives behind enrolling of Students at AL-Quds Open University, and if there are differences in these Motives due to sex, marital status, job status, place of living, academic program and the age of student. For that a questionnaire was designed, consisted of (44) items, tested for validity and reliability (wich reached 0.91). The data was gatherd from a sample of (436) students from those who are recently enrolled during the first semester of the academic year 2006/2007.

The data was statistically analyzed; results showed there were statistically significant impact fore each motive aspects (personal, social, economic, academic and political) on inrollment. The academic aspect ranked the first obstruction, the social aspect ranked the second, economic aspect ranked the third, political aspect ranked the fourth and personal was the last.

Results also revealed there were no statistically significant differences due to sex, marital status, place of living and age of student,. while there were statistically significant differences due to job status and acadimec programe.

خلفية الدراسة وأهميتها:
مقدمة

يعد التعليم الجامعي من الركائز الأساسية لتطور المجتمعات وتقدمها، فهو يسهم في إنماء الجوانب المعرفية والعاطفية والأخلاقية وتطويرها للطلبة الذين سيتولون قيادة المجتمع والنهوض به مستقبلا، إضافة إلى إسهامه في مدى إنتاجهم الاقتصادي، وتحديده لطريقة حياتهم وأسلوبها وأوجه النشاطات التي سيمارسونها مستقبلا، ويشيد كثير من خريجي الكليات من طلبة الدراسات العليا بالفوائد الكثيرة التي حققوها من تعليمهم الجامعي الذي تلقوه، وعبروا عن أثر ذلك في اطلاعهم على العديد من الثقافات وطرائق الحياة المختلفة، مما جعلهم أكثر فهما للعلوم والثقافة من جهة، وأكثر تطويراً لقدراتهم ومهاراتهم الشخصية الذاتية من جهة أخرى.(الرشيد، 1987)

إن النظم الاجتماعية وطريقة سير العلاقات، إضافة إلى النظم الأكاديمية والإدارية التي تحكم الجو الجامعي، لا بد أن يكون لها أثر على النمو النفسي والاجتماعي والأخلاقي للطلبة، حيث ترتبط الخبرات الجديدة التي يتعرض لها الطلبة خلال وجودهم في الجامعة والدراسة فيها بنواتج تربوية معينة، إذ إن طبيعة التفاعلات الحاصلة ما بين الطلبة أنفسهم وحجمها من جهة، وبينهم وبين مدرسيهم من جهة أخرى وطبيعة الأنشطة التي يمارسونها، وغير ذلك من خبرات لا بد أن يكون لها أثر على جميع مجالات حياتهم.(عمر و فخرو، 1986)

ويرى الريحاني وحمدي (1986) أن الجامعة والدراسة فيها تعد من الخبرات الجديدة للطالب التي لم يسبق له ممارستها في مراحل تعليمه السابقة، فهي مكان يزخر بكثير من التحديات والمشكلات والخبرات والمعارف التي تستدعي من الطالب مواجهتها والتعامل معها، ومعايشتها مثل الاختيار المهني، والإعداد لمهنة المستقبل، والتعرف إلى أنظمة الجامعة، وقوانينها، وطريقة التدريس المتبعة فيها، ويضيف نيومان و نيومان (Newman & Newman, 1981) بأن أهم الأسباب التي تقف وراء مشكلات الطلبة الجامعيين هو انتقالهم من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية دونما تفكير وتمحيص واطلاع مسبق على أنظمة الجامعات التي يلتحقون بها وطبيعتها، إذ عادة ما تكون عملية الاختيار السابقة مبنية على أسس غير موضوعية مثل؛ سمعة الجامعة، وشهرتها، والتكلفة المادية للدراسة فيها، وموقعها، ومدى توفيرها لبرامج مهنية معينة، وعادة ما

يغفلون الاطلاع على النظم التربوية المعتمدة في الجامعة، وطبيعة نظام التدريس الذي تعتمده ومزاياه، وذلك لقلة احتكاكهم المسبق بطلبة الجامعات الذين سبقوهم، مما يعرضهم للصدمات العديدة عند انخراطهم في الحياة الجامعية الفعلية، ويسبب لهم الإرباك ويعرضهم لكثير من المشكلات التي ينبغي أن يجدوا لها حلولا كي يتمكنوا من إتمام دراستهم الجامعية بنجاح.

أما مكدونوف (Mcdonough, 1994) فيرى أن عملية اختيار الطلبة لكلياتهم لا تتوقف على عامل واحد، وإنما تتأثر بالعديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة والمتفاعلة، فعادة ما يختار الطلبة كلياتهم بناء على اعتبارات اقتصادية، تتمثل في أن الطلبة وذويهم يأخذون بالحسبان مقدار التكلفة والفائدة المرجوة مقابل هذه التكلفة، ولكن الأمر لا يقف عند هذا الحد، فهذا الاختيار يقع أيضا تحت تأثير العوامل النفسية والاجتماعية، كوجود برنامج أكاديمي مميز، ومدى توافر جو اجتماعي مناسب، وموقع الجامعة، وإرشادات الأساتذة والمرشدين في المدارس، وتوجيهات الأقارب ونصح الأصدقاء والزملاء، إضافة إلى مدى قدرة الطلاب على تحقيق التوافق بين متطلبات القبول في كلية معينة والمتطلبات الشخصية الذاتية.

وهكذا فإن الأسباب والدوافع التي تقف وراء التحاق الطلبة بالتعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص يحتل أهمية كبرى، لأن هذه الدوافع هي المسؤولة أساسا عن مدى تفاعلهم مع الجو الجامعي، ومدى نجاحهم أو فشلهم، حيث ينظر إلى الدوافع بصفتها المحركات الأساسية التي تقف وراء سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، إذ لا وجود لسلوك يقوم به الفرد إلا أن يكون نتاجا لسبب أو أسباب عدة تحدثه وتوجه مساره، هذه الأسباب لابد أن تكون مرتبطة بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة، وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى، إذ لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن يقوم به الفرد من سلوكات إلا من خلال التعرف إلى منبهات البيئة الخارجة المؤثرة في جهازه العصبي، إضافة إلى معرفة حالته الداخلية كالتعرف إلى حاجاته وميوله واتجاهاته ورغباته وأهدافه وعلاقة كل ذلك بالموقف الذي يعيش.(عدس وتوق، 1998)

ويشير مصطلح الدافعية (Motivation) إلى مجمل الظروف والعوامل الداخلية والخارجية التي تعمل على تحريك الفرد بهدف استعادة التوازن الذي اختل، حيث يمكن القول

بأن الدافع يعبر عن نزعة للوصول إلى هدف معين قد يكون بدوره إرضاءً لحاجات داخلية أو رغبات خارجية (عدس وتوق، 1998). أما سوريال وخطاب (1989) فقد عرفا الدافعية بأنها حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراريته وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، بينما عرفها الكناني والمندري (1992) تعريفا وظيفيا باعتبارها قوى داخلية تدفع الفرد إلى ممارسة نشاط ما، والقيام بأنواع مختلفة من السلوك، إضافة إلى توجيهه نحو بلوغ أهداف معينة، كما تبقي عليه وتجعله مستمرا حتى يتحقق الهدف أو الغرض منه.

من التعريفات السابقة يتضح أن للدافعية مصدرين رئيسين أحدهما داخلي ينبع من داخل الفرد ويتعلق بالاهتمامات والحاجات وحب الاستطلاع، وآخر خارجي يتعلق بتحقيق هدف ما في البيئة الخارجية، كالحصول على علامة أو مكافأة، أو لتجنب عقاب أو إرضاء شخص أو جماعة، إلى آخر ذلك من أسباب لا علاقة لها بالنشاط أو العمل أو المهمة، لا من حيث الهدف أو التخطيط أو الطريقة أو القيمة الذاتية، وإنما يكون الفرد هنا واقعا تحت تأثير حافز معين يتعلق بالبيئة الخارجية.

لكن بعضهم ذهب إلى تفصيل مصادر الدافعية ومنابعها إلى ما هو أبعد من ذلك حيث قسمت إلى خمسة أقسام رئيسة هي (Scholl, 2002):

أولا: دافعية العمليات الداخلية (Intrinsic Process Motivation): ففي هذه الحالة يقوم الأفراد بممارسة الأنشطة والأعمال التي يجدون فيها المتعة (بهدف الحصول على المتعة)، ولا أثر في هذه الحالة للتغذية الراجعة الاجتماعية على أداء هذه الأنشطة أو الأعمال بالنسبة لهم.

ثانيا: الدافعية الأدواتية (Instrumental Motivation): ويكون هذا النوع مصدرا للدافعية عندما يعتقد الفرد بأن السلوك الذي سيقوم به سيؤدي إلى ناتج معين له كالحصول على الأجر، أو المديح أو غيره.

ثالثا: الدافعية المبنية على مفهوم الذات الخارجي (External Self Concept - based Motivation): في هذه الحالة يتبنى الفرد توقعات المجموعة، ويتصرف بطريقة ترضيها

بهدف الحصول على قبولها وعلى منزلة جيدة فيها، حيث تكون التغذية الراجعة الاجتماعية هي مصدر اهتمام الفرد في هذه الحالة.

رابعا: الدافعية المبنية على مفهوم الذات الداخلي (Internal Self Concept - based Motivation): وهنا يكون مصدر توجيه الفرد ذاتيا نابعا من داخله، ومستندا إلى معاييره الخاصة التي تشكل أساسا لذاته الإنسانية.

خامسا: دافعية تذويت الأهداف (Goal Internalization): وهنا يتبنى الفرد توجهات وأداء سلوكات بسبب انسجامها مع نظامه الخلقي والقيمي.

من كل ما سبق يمكن القول إن الدافعية - بغض النظر عن مصدرها - تقوم بتأدية وظائف عدة لخصها قطامي وقطامي (2000) بثلاث وظائف رئيسة أولها تحريك السلوك وتنشيطه، بعد أن كان مستقرا ومتصفا بالاتزان النسبي، أما ثانيها فهو توجيه السلوك وتحديد مساره نحو وجهة معينة دون أخرى، بينما تتمثل الوظيفة الثالثة في المحافظة على استمرارية السلوك واستدامته إلى حين إشباع الحاجة.

إن من الملاحظ بأن الدوافع التي تقف وراء السلوكات البشرية في وقتنا الحاضر قد تعددت وتشابكت، بحيث أصبح السلوك البشري سلوكا يتسم بدرجة عالية من التعقيد تحكمه دوافع عدة، وبخاصة أننا نعيش في عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية ثورة الاتصالات، هذه الثورة التي امتد تأثيرها حتى شمل جميع مناحي الحياة، ومن أبرز المجالات التي تأثرت بهذه الثورة أنظمة التعليم والتعلم وطرائقه بشكل خاص والنظام التربوي بشكل عام، حيث لم تعد الأنظمة التعليمية التقليدية قادرة على تلبية حاجات الأفراد والمجتمعات، ومواكبة الزيادة في كم المعارف والمعلومات، الأمر الذي استدعى إيجاد البدائل والصيغ الجديدة القادرة على توفير المزيد من الفرص التعليمية لجميع قطاعات المجتمعات، وذلك باعتمادها لنظام تعليمي سمي نظام (التعلم عن بعد)، حيث امتد هذا النوع من التعليم إلى التعليم الجامعي، الذي أطلق عليه اسم التعليم الجامعي المفتوح (الجامعة المفتوحة)K وقد كسر بدوره الحواجز التي كانت تحول بين فئات كثيرة من الناس والحصول على حظهم من التعليم الجامعي، مما أدى إلى الزيادة الظاهرة في أعداد

الجامعات المفتوحة في العالم، وبالتالي زيادة أعداد طلبة تلك الجامعات (الخطيب ، 1999) و(نشوان ، 1997)

لقد بدأت الجامعات المفتوحة وبرامج التعليم عن بعد بتقديم الخدمات التعليمية للعديد من الطلبة حيث بدأت أعداد الطلبة الملتحقين بمثل هذه الجامعات والبرامج في الازدياد شيئا فشيئا، بالرغم من أن هذا النظام قد لا يلائم العديد من الطلبة المسجلين فيه، ناهيك عن عدم صلاحيته لتدريس كثير من الموضوعات بصورة حسنة، ولعل الطلبة الناضجين بشكل أكبر والمتمتعين بخصائص شخصية مثل القدرة على التحمل والصبر، والقدرة على اكتشاف المجهول، والثقة بالنفس والاعتماد عليها، والمرونة، والقدرة على العمل باستقلالية، والقدرة على التركيز، وحسن إدارة الوقت، هم الأقدر على تحقيق النجاح في مثل هذه البرامج.(Valentine, 2002)

ويؤكد ريزابك (Rezabek, 1999) على أن الخلفية الشخصية للطلبة، ومستوى دافعيتهم، واتجاهاتهم ومدى ثقتهم بأنفسهم، ومدى فهمهم لذواتهم، ومدى فهمهم للتعليم المفتوح، ترتبط ارتباطا بمدى المشكلات التي قد يواجهونها خلال دراستهم. ويضيف وود (Wood, 1996) بأن عدم معرفة الطلبة وخاصة الجدد منهم بماهية نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وأساليبه وطرق التقويم فيه والفلسفة التي يقوم عليها هذا النظام، سيدفع باتجاه انسحابهم من الدراسة، وعليه فإنه يرى ضرورة امتلاكهم للعديد من المهارات كمتطلب أساسي لالتحاقهم بالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد.

ويرى جلمان وفيتزر (Gellman & Fetzner, 1998) أن مسؤوليات الدعم والإرشاد والخدمات التي تقدم للطلبة في برامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، يجب أن تكون من ضمن الأولويات لتلك البرامج والمؤسسات وإداراتها، وذلك لأن الاهتمام بهذا الجانب لابد أن تشجع الدارسين على الاستمرار بالدراسة، وإتمامها بنجاح، ومن شأنه أيضا العمل على تشجيع الطلبة الجدد للالتحاق بهذه البرامج، لأن طالب التعلم عن بعد عادة ما يرغب في أن يبقى في بؤرة اهتمام المسئولين عن المؤسسة.

كما يؤكد العديد من الباحثين بأن من أهم عوامل التحاق الدارسين ببرامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد تتمثل في الميزات التي يتيحها هذا النظام للدارس مثل التحكم بمكان الدراسة

وزمانها، وإتاحة الفرصة للدراسة دونما أدنى التزام مع المحاضرين (المشرفين الأكاديميين)، إضافة إلى فرصة التعلم مع البقاء في البيت، واستكشاف طريقة جديدة للدراسة تتناسب ونمط شخصية الدارس.(**Wallace, 1996**)

مشكلة الدراسة:

تعد جامعة القدس المفتوحة من الجامعات الرائدة في الوطن العربي التي اعتمدت نظام التعليم المفتوح، ونمط التعلم عن بعد؛ ذلك النمط الذي يقوم على مرتكزات التعلم الذاتي واستقلالية المتعلم، حيث أصبحت الجامعة محط أنظار العديد من الراغبين في الدراسة من أبناء فلسطين خاصة والوطن العربي عامة، وأصبح عدد الدارسين الملتحقين ببرامجها يربو على (55000) دارس ودارسة، وذلك في بداية العام (2007/2006)، وهؤلاء الدارسون يمثلون جميع شرائح المجتمع الفلسطيني، فمنهم الغني، والفقير، والعامل والعاطل عن العمل، والذكر، والأنثى، والأعزب، والمتزوج، والشاب، والمسن، والقروي، والمدني، وابن المخيم، والموظف الحكومي وغير الحكومي، وأصبحت الجامعة تتلقى سنويا ما يربو على (20000) ألف طلب بهدف الحصول على مقعد دراسي فيها، هؤلاء الراغبون في الالتحاق بالجامعة تدفعهم دوافع عدة قد تختلف من شخص لآخر، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى معرفة دوافع التحاق الدارسين ومعرفة الأسباب التي تقف وراء التحاقهم بالجامعة، والتعرف إلى أكثر المجالات أثرا في دفع الدارسين للالتحاق بالجامعة.

أسئلة الدراسة:

1- ما أهم الدوافع التي تدفع الدارسين للالتحاق بجامعة القدس المفتوحة؟

2- هل هناك أثر لكل مجال من مجالات الدوافع (الشخصية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأكاديمية، السياسية) على التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، وما مقدار هذا الأثر؟

3- هل توجد فروق في دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة تعزى لكل من متغير الجنس، والحالة الاجتماعية، والوضع المهني، ومكان السكن، والبرنامج الأكاديمي، والعمر للدارس؟

فرضيات الدراسة:

أولا : يوجد أثر لكل مجال من مجالات الدوافع (الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية، والسياسية) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة.

ثانيا : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى لمتغير جنس الدارس. (ذكر ، أنثى)

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للدارس. (أعزب ، متزوج)

رابعا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى لمتغير الوضع المهني للدارس. (يعمل ، لا يعمل)

خامسا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى لمتغير مكان السكن للدارس. (مدينة ، قرية ، مخيم)

سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي للدارس الذي التحق به الدارس. (التربية، والعلوم الإدارية والاقتصادية، والتنمية الاجتماعية والأسرية، والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية)

سابعا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى إلى متغير العمر للدارس. (اقل من 20 سنة، من 20- 24 سنة، أكثر من 24 سنة)

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة بشكل مباشر إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إى الدوافع والأسباب التي تقف وراء التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وتحديد أي المجالات أكثر أثرا في دفع الدارسين للالتحاق بالجامعة من وجهة نظرهم.

2- معرفة فيما إذا اختلفت هذه الدوافع باختلاف كل من متغير الجنس، والحالة الاجتماعية، والوضع المهني، ومكان السكن، والبرنامج الأكاديمي، والعمر للدارس.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

إن دراسة دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة - بصفتها جامعة مفتوحة تتبنى نمطا تعليميا يرتكز في جانب كبير منه على التعلم عن بعد- تتمتع بدرجة عالية من الأهمية، إذ تعد هذه الجامعة أكبر جامعة من حيث عدد الدارسين الملتحقين بها في فلسطين؛ كما يتسنى لنا من خلال معرفة هذه الدوافع وتحديدها، وتحديد المجالات التي تتركز فيها، تقديم عدد من التوصيات للمسؤولين في إدارة الجامعة بوجه عام ولدائرة التخطيط والتطوير بوجه خاص، الأمر الذي يساعدهم على وضع الخطط والبرامج التطويرية التي من شانها رفع مستوى إقبال الدارسين على الالتحاق بالجامعة. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها الأولى على المستوى الفلسطيني التي تتناول دوافع التحاق الدارسين بجامعة عربية مفتوحة، وذلك بحسب علم الباحث.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الدارسين الجدد الذين قبلوا في مناطق الجامعة في الضفة الغربية فقط درجة البكالوريوس، ستثناء دارسي تخصص الزراعة لقلة عددهم، وذلك في بداية الفصل

الدراسي الأول من العام الدراسي(2006/2007م)، حيث تمت إجراءات الدراسة حسب المعطيات والظروف الموجودة في زمنها المحدد بالفصل الدراسي الأول من العام (2006/2007م).

مصطلحات الدراسة :-

الدوافع : نزعة للوصول إلى هدف معين قد يكون بدوره إرضاءً لحاجات داخلية، أو رغبات خارجية (عدس وتوق، 1998)، أما التعريف الإجرائي بحسب هذه الدراسة، فهو الدرجة التي يحصل عليها الدارسون على سلم الاستجابة بحسب تدرج ليكرت الخماسي المستخدم في أداة الدراسة.

التعليم المفتوح : هو منحى تعلمي يعطي المتعلم أكبر قدر من التحكم بعملية تعلمه من حيث متى وأين وكيف يتعلم؟، مما يغير دور المعلم من مصدر مسيطر على المعرفة وتزويدها إلى ميسر ومنظم للتعلم وفق ما يريده المتعلم. (كمال، 2006)

جامعة القدس المفتوحة : هي مؤسسة تربوية للتعليم العالي، أنشئت عام (1985م) وبدأ التدريس فيها في العام (1992م) ، وتنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم، وتعتمد التعلم عن بعد بكل وسائطه وأشكاله المتاحة.(جامعة القدس المفتوحة، المطوية : نشرة تعريفية بالجامعة، 2000)

البرنامج الأكاديمي : هو مجموعة من المقررات (courses) تقع ضمن حقل تخصصي معين، مبنية على أسس تنظيمية معينة، وتهدف جميعا إلى تحقيق أهداف عامة موحدة.وينال الدارس عند إكماله دراسة هذه المقررات بنجاح درجة البكالوريوس حسب البرنامج الذي التحق به. (دليل جامعة القدس المفتوحة، 2006)

الدارسون : هم الطلبة المسجلون في أحد البرامج التي تقدمها الجامعة بهدف الحصول على إحدى درجات الجامعة العلمية، وقد يكون هؤلاء الدارسون متفرغين للدراسة، أو غير متفرغين حسب إمكاناتهم وظروفهم (دليل جامعة القدس المفتوحة، 2006).

الدراسات السابقة:

قام أبو طامع (2006) بدراسة هدفت إلى معرفة دوافع التحاق الطلبة بأقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية في ضوء كل من متغير الكلية، والجنس والبرنامج، والمستوى

الدراسي، مستخدماً الاستبانة أداةً للدراسة وقد وزعت على عينة بلغ حجمها (175) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن مجال الدوافع البدنية والصحية(الجسمية) قد احتل المرتبة الأولى تلاه مجال الدوافع الاجتماعية، فمجال الدوافع الشخصية، ومن ثم مجال الدوافع الأكاديمية وأخيرا مجال الدوافع المهنية، كما تبين عدم وجود فروق في دوافع الالتحاق بحسب كل من متغير الكلية ومتغير الجنس بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع بحسب متغير البرنامج وذلك لصالح برنامج الدبلوم المتوسط، ومتغير المستوى الدراسي وذلك لصالح طلبة السنة الأولى.

كذلك أجرى حمدان (2004) دراسة هدفت إلى الوقوف على بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة وأهم مجالاتها، ومحاولة الكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع أولئك الخريجين نحو الدراسة بالكليات المهنية والتقنية بحسب متغيرات عدة. ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانة طبقت على عينة عشوائية بلغت (110) طالب وطالبة من ثلاث كليات مهنية وتقنية في القطاع، وأظهرت النتائج أن أهم دوافع الطلبة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية هو الدافع النفسي، بينما كان أقل المجالات دفعاً للطلبة نحو الالتحاق بتلك الكليات هو مجال مصادر المعلومات التي يحصل عليها الطلبة سواء من المدرسة الثانوية أو الكلية أو وسائل الإعلام أو الأسرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في دوافع خريجي الشهادة الثانوية نحو الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لمتغيرات الكلية، والجنس، والمؤهل، والمعدل في امتحان الشهادة الثانوية العامة.

أما دروزة (2001) فقد أجرت دراسة بعنوان واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب والمشرف الأكاديمي والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة، على عينة بلغت (794) طالبا وطالبة، و (40) مشرفا ومشرفة ، و (41) إداريا وإدارية من الجامعة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو برنامج التعليم المفتوح جيدة وبدرجة (3.54) من حد أعلى يساوي خمس درجات، كذلك أظهرت الدراسة أن متوسط تقويم الطلبة لبرنامج التعليم المفتوح قد اختلف بدلالة إحصائية باعتبار كل من متغير الحالة الاجتماعية وذلك لصالح الطلبة المتزوجين، ومتغير التخصص الجامعي وذلك لصالح تخصص التربية الابتدائية، في حين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية باعتبار كل من متغير الجنس، والوضع المهني، والدافع للالتحاق بجامعة القدس المفتوحة

(بدافع شخصي، أو بتكليف من صاحب العمل، أو بدافع من الأهل والأقارب، أو دوافع أخرى غير ذلك) في درجة تقويم الطلبة للبرنامج.

كذلك قام الملة (2000) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب الرئيسة التي دفعت خريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للالتحاق بالكليات التقنية، وأثر كل من المؤهل العلمي، والتقدير في الثانوية العامة، وسنة التخرج، والمستوى التعليمي لولي أمر الطالب على ذلك، واشتملت الدراسة على عينة بلغ حجمها (1753) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن الرغبة الشخصية قد احتلت المرتبة الأولى من بين الأسباب، تلاها الميل للدراسة التطبيقية، ومن ثم الرغبة في الحصول على فرصة عمل بطريقة أسرع، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب تعزى لكل من متغير المؤهل العلمي، والتقدير في الثانوية العامة، وسنة التخرج، والمستوى التعليمي لولي أمر الطالب.

بينما أجرى العاجز وحماد (2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن مبررات التحاق الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق ذلك استخدمت الاستبانة أداةً للدراسة وطبقت على عينة بلغ حجمها (302) طالب وطالبة، وكشفت الدراسة أن المبرر الاجتماعي والاقتصادي قد حصل على المرتبة الأولى، تلاه المبرر الأكاديمي الثقافي، فالمبرر المهني. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مبررات الالتحاق تعزى لكل من متغير الجنس، والمستوى الدراسي، في حين تبين وجود فروق تعزى لمتغير الجامعة.

كذلك أجرى والآس (Wallace, 1996) دراسة هدفت إلى معرفة التغيرات الديمغرافية والدوافع التي أدت إلى اختيار الطلبة لنمط التعلم الذاتي بشكل اكبر من التعلم التقليدي لدى طلبة التعلم عن بعد الذين يقطنون في مدينة وينبج (Winnipeg)، حيث صمم الباحث استبانة لهذا الغرض تكونت من (22) فقرة، وزعت على مجالين أحدهما يمثل دوافع تتعلق بمعوقات ومنفرات في التعليم النظامي، والآخر يمثل دوافع تتعلق بعوامل جذب في التعلم الذاتي، وقد شملت العينة (986) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى الدوافع كانت الدوافع المتعلقة بظروف العمل، تلاها الحرية في اختيار مكان التعلم وزمانه، ومن ثم تفضيل التعلم بحسب القدرة الذاتية، فتفضيل الدراسة الذاتية، تلاها الظروف العائلية. أما اقل الدوافع فقد

كانت القدرات الجسمية، وأن التعلم عن بعد أكثر تحدياً، فقلة الثقة بالقدرة الأكاديمية الذاتية، فمعوقات التنقل، وعدم قدرة الجامعات النظامية على الاستيعاب. وأخيرا وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع للتعلم عن بعد بحسب كل من متغير العمر والجنس وعدد الساعات المسجل لها الطالب.

أما الجراجسة (1995) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء كل من متغير الجنس والكلية والدخل الشهري للأسرة ومكان السكن الدائم ومستوى تعليم الوالدين. ولتحقيق ذلك طبق الباحث استبانة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية بلغ حجمها (753) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مجالات دوافع الالتحاق كان مجال الدوافع العلمية، تبعه مجال الدوافع النفسية، ومن ثم مجال الدوافع الاجتماعية، في حين لم يوجد أي دافع من دوافع المجال الاقتصادي ضمن ترتيب أعلى عشرة دوافع للالتحاق بالتعليم الجامعي. كذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الالتحاق لدى الطلبة تعزى لكل من متغير المستوى الأكاديمي ومكان الإقامة للطالب، في حين ظهرت فروق تعزى لكل من متغير الجنس والكلية ومستوى الدخل للأسرة ومستوى تعليم الوالدين.

وقد أجرى عليان وعلاونة (1994) دراسة لمعرفة دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الدبلوم العالي في مصادر التعليم والمعلومات في كلية التربية في جامعة البحرين وأظهرت نتائج الدراسة أن أقوى الدوافع لدى الطلبة كانت الرغبة في الحصول على شهادة أكاديمية أعلى، وتنمية المعرفة في مجال المكتبات، والرغبة في دراسة تخصص جديد، والتعرف إلى الأجهزة والوسائل وتكنولوجيا التعليم، وزيادة الثقافة والمعرفة العامة، والرغبة في العمل في المكتبات ومراكز مصادر التعلم، ومتابعة الدراسات العليا، وحب التعامل مع الآخرين. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على بعض الدوافع تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمهنة والتخصص والدفعة التي التحق معها الطالب بالبرنامج.

كذلك فقد توصل ولسون (Wilson, 1991) - من خلال بحث أجراه على دراسات عدة تتعلق بخصائص الدارسين في التعليم المفتوح- إلى أن طلبة التعليم المفتوح عادة ما يكونون

اكبر سنا من نظائرهم في التعليم التقليدي، كما أن (60٪) منهم يعملون، و(80٪) منهم موظفون، و(68٪) منهم من النساء، وان (75٪) منهم متزوجون، وان ما نسبته (64٪) منهم يسكنون في مناطق نائية، ووجد بأنهم يلتحقون بهذا النظام من التعليم لاعتبارات ودوافع جغرافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية.

وأجرى ربعان والأمير (1421هـ) دراسة بهدف معرفة الدوافع الرئيسة للراغبين في الالتحاق بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة الملك سعود، ومدى تأثير كل من تخصص الطلبة في المرحلة الثانوية، ومكان ممارسة النشاط الرياضي، وعمل أحد أفراد العائلة في مهنة التعليم وبخاصة تعليم مادة التربية البدنية على دوافع الراغبين بالالتحاق بالقسم. واستخدم الباحث استبانة وزِّعت على عينة بلغ حجمها (120) طالبا من المتقدمين للالتحاق بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة، وقد أكدت النتائج أن أهم دوافع الالتحاق بقسم التربية البدنية لأفراد العينة هي دوافع الاستعدادات والقدرات الشخصية، تليها الدوافع الاقتصادية والاجتماعية، ثم الدوافع العلمية والمهنية. وكذلك تبين أن الدوافع الكلية للالتحاق بقسم التربية البدنية لطلبة التخصص الأدبي في الثانوية العامة أكبر من الدوافع الكلية لطلبة التخصص العلمي.

أما ويب (Webb, 1993) فقد قام بدراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تقف وراء اختيار الطلاب لكلياتهم في بعض مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر الطلبة المقبولين حديثا، مستخدما الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغ حجمها (1499) طالبا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة بان مدى ملاءمة الجو الاجتماعي في الجامعة قد شكل ما نسبته (89٪) من هذه العوامل، تلاها سمعة الجامعة من الناحية الأكاديمية بنسبة مئوية بلغت (84٪)، ومن ثم مدى اعتماد الشهادة التي تمنحها الجامعة وبنسبة مئوية بلغت (83٪)، تلاها مقدار تكلفة الدراسة في الجامعة بنسبة مئوية قدرها (75٪)، ومن ثم مدى قربها من مكان السكن وبنسبة مئوية (70٪)، فنوعية البرامج المقدمة فيها، وبنسبة مئوية بلغت (65٪)، وأخيرا درجة أعضاء هيئة التدريس العلمية بنسبة قدرها (57٪).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن هناك غزارة في الدراسات التي بحثت في دوافع التحاق الطلبة بكليات أو تخصصات في جامعات مقيمة مقابل ندرة الدراسات المشابهة لها في برامج وجامعات تعتمد نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، كذلك تبين أن دوافع التحاق الدارسين بالجامعات المقيمة ينحصر في الدوافع الاجتماعية بالدرجة الأساس يليها الدوافع الشخصية، ومن ثم الدوافع الأكاديمية ، فالدوافع الاقتصادية وذلك ما أكدته كل من دراسة أبي طامع (2006) ، والملة (2000) ، والعاجز وحماد (2000)، وويب (Webb, 1993)،

أما عن دوافع التحاق الدارسين ببرامج التعليم المفتوح والتعلم عن بعد وجامعاته فقد كانت هذه الدوافع تتعلق بأمور مثل: ظروف العمل، والحرية في اختيار مكان التعلم وزمانه، وتفضيل التعلم بحسب القدرة الذاتية، والظروف العائلية. فمعوقات التنقل من وإلى الجامعات التقليدية ، وعدم قدرة الجامعات التقليدية على الاستيعاب، إضافة إلى اعتبارات ودوافع جغرافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، وذلك بحسب ما أكدته كل من دراسة (Wallace, 1996) ودراسة (Wilson, 1991).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الدارسين الجدد الذين قبلوا للدراسة في جميع مناطق الجامعة ومراكزها في الضفة الغربية – درجة البكالوريوس – باستثناء طلبة الزراعة، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2007/2006) والبالغ عددهم (10360) دارسا ودارسة، موزعين على (17) منطقة ومركزا دراسيا، والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة بحسب كل من متغير الجنس والمنطقة التعليمية/المركز الدراسي والبرنامج: -

الجدول (1)

عدد الدارسين المقبولين في جامعة القدس المفتوحة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2007/2006) موزعين وفق متغيرات الجنس،والبرنامج،والمنطقة التعليمية

	التربية	التكنولوجيا والعلوم	التنمية الاجتماعية	العلوم الادارية والاقتصادية	

			التطبيقة		والأسرية			
المنطقة/المركز	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	المجموع
1- مركز أريحا	23	88	6	3	9	15	39	23	206
2- مركز العيزرية	7	40	3	1	1	1	22	10	85
3- مركز بديا	76	111	8	15	0	0	37	59	306
4- مركز بيت ساحور	88	210	35	35	16	54	102	33	573
5- مركز جنين	29	144	5	9	7	16	26	31	267
6- مركز دورا	89	256	1	4	13	23	66	48	500
7- مركز طوباس	94	256	22	30	15	34	116	42	609
8- مركز يطا	88	177	10	15	9	17	44	14	374
9- منطقة الخليل	163	398	60	39	29	53	237	92	1071
10- منطقة القدس	20	97	8	4	5	13	22	22	191
11- منطقة بيت لحم	75	249	8	20	21	39	99	76	587
12- منطقة جنين	124	457	31	56	12	44	126	109	959
13- منطقة رام الله	124	558	99	81	44	85	409	267	1667
14- منطقة سلفيت	28	70	15	15	11	23	73	74	309
15- منطقة طولكرم	115	383	100	57	26	65	213	104	1063
16- منطقة قلقيلية	79	247	26	39	26	31	98	84	630
17- منطقة نابلس	83	377	74	40	30	77	183	99	963
المجموع	1305	4118	511	463	274	590	1912	1187	10360

*المصدر: جامعة القدس المفتوحة، دائرة القبول والتسجيل،2006.

عينة الدراسة:-

اختيرت عينة طبقية وفق متغيرات الدراسة (الجنس، الحالة الاجتماعية، الوضع المهني، مكان السكن، البرنامج الأكاديمي، العمر) من مجتمع الدراسة السابق بلغ حجمها (518) دارسا ودارسة، أي بما نسبته (5٪) من المجتمع الأصلي، ولكن الباحث لم يستطع استعادتها جميعا، إضافة إلى إتلاف (47) استبانة كانت غير صالحة للتحليل الإحصائي، واستقرت العينة على (436) دارسا ودارسة، وفيما يأتي جدول يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة: -

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والوضع المهني، ومكان السكن، والبرنامج الأكاديمي، والعمر للدارس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	160	36.7
	أنثى	276	63.3
الحالة الاجتماعية	أعزب	363	83.3
	متزوج	73	16.7
الوضع المهني	يعمل	90	20.6
	لا يعمل	346	79.4
مكان السكن	مدينة	97	22.2
	قرية	287	65.8
	مخيم	52	11.9
البرنامج الأكاديمي	التربيـــــة	225	51.6
	التكنولوجيا والعلوم التطبيقة	39	8.9
	التنمية الاجتماعية والأسرية	45	10.3
	العلوم الإدارية والاقتصادية	127	29.1
العمر	اقل من 20 سنة	260	59.6
	من 20 – 24 سنة	115	26.4
	أكثر من 24 سنة	61	14.0

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والاطلاع على ما كتب عن دوافع التحاق الطلبة بالتعليم الجامعي وبعض الكليات والتخصصات وغيرها، وكذلك الاطلاع على عدد من الأدوات السابقة التي هدفت إلى تقصي دوافع التحاق الدارسين ببعض الجامعات والكليات والتخصصات، إضافة إلى مقابلة عدد من الدارسين الجدد وسؤالهم عن أسباب التحاقهم بالجامعة، بعد ذلك بنيت أداة الدراسة وهي الاستبانة في صورتها الأولية، حيث ضمت (55) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: مجال الدوافع الشخصية، ومجال الدوافع الاجتماعية، ومجال الدوافع الاقتصادية، ومجال الدوافع الأكاديمية، ومجال الدوافع السياسية، وقد أعطيت الاستجابة للفقرات خمسة مستويات بحسب تدرج "ليكرت" الخماسي.

صدق الأداة وثباتها :-

للتحقق من صدق أداة الدراسة عرضت بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي أدرجت ضمنها إضافة إلى مدى وضوح صياغتها ومدى قياسها للهدف المحدد، وسلامتها اللغوية، وبناء على ذلك حذفت العديد من الفقرات وعدلت صياغة أخرى، بحيث أصبحت الأداة تضم (46) فقرة موزعة على المجالات السابق ذكرها، بعد ذلك وزعت أداة الدراسة على عينة - بهدف التحقق من ثبات الاستبانة- بلغ حجمها (35) دارسا ودارسة، وحسب معامل الثبات للأداة بحسب معادلة (كرونباخ- ألفا) وحذفت فقرتان لم يتجاوز معامل ارتباط كل منهما مع الدرجة الكلية (0.20) وعليه بلغت قيمة الثبات للأداة الكلية (0.91) واستقرت الأداة على (44) فقرة، وفيما يأتي جدول يوضح معامل الثبات لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة الكلية:

الجدول (3)

قيم معامل الثبات لمجالات الأداة والقيمة الكلية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا
1-	مجال الدوافع الشخصية	9	0.71
2-	مجال الدوافع الاجتماعية	7	0.72
3-	مجال الدوافع الاقتصادية	8	0.69
4-	مجال الدوافع الأكاديمية	13	0.81
5-	مجال الدوافع السياسية	7	0.82
	الدرجة الكلية	44	0.91

متغيرات الدراسة:

أولا= المتغيرات المستقلة: الجنس، والحالة الاجتماعية، والوضع المهني، ومكان السكن، والبرنامج الأكاديمي، والعمر للدارس.

ثانيا= المتغير التابع: دوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم أنفسهم.

منهج الدراسة:

لقد اتبع المنهج الوصفي في هذه الدراسة، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ومن ثم تحليلها ومحاولة تفسيرها، وربطها بالظواهر الأخرى، وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها(عودة، أحمد وفتحي، ملكاوي، 1992)

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبانات من عينة الدراسة، قام الباحث بتفريغ استجابات أفراد العينة وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وعولجت باستخدام برمجية الـ (spss)، حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة بهدف الإجابة عن سؤال الدراسة،

كما أجري كل من اختبار تحليل الانحدار المتعدد، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي لفحص فرضيات الدراسة، واختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمعرفة مواطن الفروق ووجهتها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا= النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة: "**ما أهم الدوافع التي تدفع الدارسين للالتحاق بجامعة القدس المفتوحة**"؟

للإجابة عن السؤال السابق حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة على حدة، وبالرجوع إلى الملحق (1) نجد أن الدافع المتمثل في الفقرة (البقاء قريبا من أفراد أسرتي) قد حصل على متوسط حسابي قدره (4.11)، تلاه الدافع (إحساسي بالقدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس) وبمتوسط حسابي قدره (4.05)، حيث نجد أن هذين الدافعين يتفقان بشكل عام مع الفلسفة التي تعتمدها الجامعة، إذ إن من أهم أهداف الجامعة تقديم خدمات التعليم للدارسين حيثما وجدوا، وإزالة العوائق المادية التي قد تحول دون حصولهم على فرصة التعليم، أما الدافع المتمثل في الفقرة (الحصول على مكانة اجتماعية) فقد حصل على متوسط حسابي قدره (3.94)، ومن ثم الدافع (رغبتي في الحصول على مقعد جامعي) وبمتوسط حسابي قدره (3.93)، وهذان الدافعان من الدوافع الشخصية، حيث وفرت الجامعة فرصة الحصول على مقعد جامعي للعديد ممن فاتتهم فرصة التعليم بغض النظر عن معدله في الثانوية العامة أو عمره أو التحاقه بعمل أم لا، بينما حصل الدافع (الإغلاق المتكرر للمدن والقرى من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي) على متوسط حسابي قدره (3.88)، حيث تأتي هذه النتيجة منطقية في ضوء ما تشهده الأراضي الفلسطينية من أحداث خلال انتفاضة الأقصى، إذ استطاعت الجامعة - ومن خلال نظامها المرن- إضافة إلى توزع مراكزها على جميع محافظات الوطن وجميع مدنه والعديد من قراه الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية فيها بالرغم من المعوقات التي يفرضها الاحتلال، الأمر الذي لم توفره الجامعات الفلسطينية الأخرى بالدرجة نفسها.

ثانيا= النتائج المتعلقة بفحص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة " لا يوجد أثر عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) لكل مجال من مجالات الدوافع (الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية، والسياسية) على التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة".

لفحص الفرضية السابقة من فرضيات الدراسة ، أجري اختبار تحليل الانحدار المتعدد للدوافع بحسب مجالات الدراسة الخمسة، حيث كانت نتائج التحليل وفق الجدول الآتي: -

الجدول (4)

نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لمدى تأثير المجالات الخمسة لدوافع التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة

الرقم	المجال	معامل الارتباط r	معامل التفسير r	معمل ميل خط الانحدار واتجاهه b	الدلالة الإحصائية
1-	الدوافع الأكاديمية	0.835	0.698	0.655	*0.000
2-	الدوافع الاجتماعية	0.912	0.134	0.297	*0.000
3-	الدوافع الاقتصادية	0.957	0.085	0.207	*0.000
4-	الدوافع السياسية	0.982	0.048	0.171	*0.000
5-	الدوافع الشخصية	0.983	0.035	0.205	*0.000

* دالة إحصائيا عند (α = 0.05)

يتبين من الجدول السابق وجود أثر لكل مجال من مجالات الدوافع (الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية، والسياسية) عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) على التحاق الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، مما يعني رفض الفرضية الصفرية، والأخذ بوجود هذا الأثر لكل مجال من هذه المجالات، حيث تبين أن للدوافع الأكاديمية أكبر الأثر، إذ فسرت ما نسبته (0.698)، فيما فسر المجال المتعلق بالدوافع الاجتماعية (0.134)،

أما مجال الدوافع الاقتصادية فقد فسر ما نسبته (0.085)، بينما فسر مجال الدوافع السياسية ما نسبته (0.048)، في حين فسر مجال الدوافع الشخصية (0.035).

وتشير النتائج السابقة إلى أن الدوافع الأكاديمية قد احتلت المرتبة الأولى من حيث دفع الدارسين إلى الالتحاق بالجامعة، تلاه في المرتبة الثانية الدوافع الاجتماعية، أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب الدوافع الاقتصادية، بينما احتلت الدوافع السياسية المرتبة الرابعة، تلاها في المرتبة الخامسة الدوافع الشخصية.

ويمكن تفسير حصول الدوافع الأكاديمية على المرتبة الأولى في ضوء ما تقدمه الجامعة من خدمات أكاديمية متميزة لا تقل جودتها عن جودة ما تقدمه أي من الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى تقديمها لبرامج وتخصصات تلبي حاجات أفراد المجتمع المحلي وتتناغم مع ما هو سائد في المجتمع من أعمال ومهن، حيث تأتي هذه النتيجة منطقية إذ إن الهدف الرئيس من وراء التحاق أي دارس بأي من الجامعات سيكون الحصول على مؤهل علمي في تخصص أكاديمي محدد يضمن له وظيفة في إحدى المؤسسات بعد تخرجه، وبخاصة أن المجتمع الفلسطيني فقد ثقته بالعديد من مجالات الرزق كالزراعة والتجارة وغيرها بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وتعززت ثقته بالمؤهلات العلمية وبالوظائف باعتبارها سلاحا لا يمكن القضاء عليه.

أما فيما يخص مجال الدوافع الاجتماعية وحصوله على المرتبة الثانية فيأتي في ضوء مرونة نظام الجامعة، ومرونة نظام التعليم المعتمد فيها، حيث تتيح الجامعة للدارس فرصة البقاء قريبا من أفراد أسرته من خلال عدم إلزام الدارسين بحضور اللقاءات التعليمية إلا بما نسبته (25٪) من مجموعها العام، إضافة إلى انتشار مراكزها ومناطقها التعليمية وقربها من أماكن سكن الدارسين، مما دفع بالعديد من الفتيات والأمهات وأرباب الأسر إلى تفضيل الالتحاق بالجامعة دون غيرها، أما حصول الدوافع الاقتصادية على المرتبة الثالثة فيمكن تفسيره بأن معدل الرسوم الجامعية وثمن الساعات المعتمدة في الجامعة، وثمن المقررات الدراسية تعد منخفضة جدا لما هو مقرر في الجامعات الفلسطينية الأخرى، إضافة إلى توافر العديد من المنح والقروض التي بإمكان الدارس الاستفادة منها، وإمكانية المزاوجة بين الدراسة والعمل كمصدر للدخل، وقرب الجامعة من أماكن سكن

الدارسين مما يجعل المواصلات منها وإليها غير مكلفة، الأمر الذي دفع باتجاه التحاق الدارسين بها على هذا الأساس.

بينما يمكن تفسير حصول الدوافع السياسية على المرتبة الرابعة وكون أثرها ضعيفا في دفع الدارسين للالتحاق بالجامعة، في ضوء الانخفاض الملموس في حدة الانتفاضة الفلسطينية منذ مطلع هذا العام، وانخفاض معدلات منع التجوال التي كانت تفرض على المدن الفلسطينية، حيث أصبحت إمكانية الوصول إلى المدن الفلسطينية والتنقل على الشوارع العامة أسهل من ذي قبل، بحيث لم يعد هذا العامل يشكل عقبة أمام التحاق الدارسين بأي من الجامعات الفلسطينية بغض النظر عن مكان وجودها،

أما فيما يخص الدوافع الشخصية التي حصلت بدورها على المرتبة الخامسة وكان أثرها ضعيفا أيضا فيمكن تفسيره في ضوء أسلوب التربية وطريقة التنشئة التي يتلقاها أفراد المجتمع الفلسطيني، والقائمة على إنكار الذات إلى درجة معينة مقابل تحقيق متطلبات المجموع والأسرة وما تضم من أخوة أو أخوات أو زوجة وأبناء إضافة إلى صعوبة متطلبات الحياة الأمر الذي لا يتيح للفرد تحديد أموره بحسب رغباته الشخصية. وتتفق النتائج السابقة بإطارها العام مع ما توصل إليه ولسون (Wilson, 1991)، حيث وجد أن طلبة التعليم المفتوح عادة ما يلتحقون بهذا النظام من التعليم لاعتبارات ودوافع جغرافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، بالدرجة الأساس.

ثالثا= النتائج المتعلقة بفحص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى إلى متغير جنس الدارس". (ذكر ، أنثى)

الفحص الفرضية السابقة من فرضيات الدراسة ، أجري اختبار (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات الدارسين الذكور، وبين متوسطات الدارسات الإناث على كل مجال من المجالات الخمسة، وعلى الأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي: -

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) حول الفروق في دوافع التحاق الدارسين إلى الجامعة حسب متغير الجنس

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1-	الدوافع الشخصية	ذكر	160	3.41	0.63	0.338	0.736
		أنثى	276	3.43	0.60		
2-	الدوافع الاجتماعية	ذكر	160	3.55	0.74	1.450	0.148
		أنثى	276	3.66	0.74		
3-	الدوافع الاقتصادية	ذكر	160	3.59	0.82	2.517	*0.012
		أنثى	276	3.39	0.77		
4-	الدوافع الأكاديمية	ذكر	160	3.34	0.67	0.972	0.331
		أنثى	276	3.40	0.66		
5-	الدوافع السياسية	ذكر	160	3.63	0.82	0.265	0.791
		أنثى	276	3.65	0.79		
	الدرجة الكلية	ذكر	160	3.48	0.49	0.145	0.885
		أنثى	276	3.49	0.54		

- قيمة "ت" الجدولية = 1.96

* دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دوافع الذكور ودوافع الإناث للالتحاق بالجامعة، وذلك على مستوى المجال الكلي، وكل من مجال الدوافع الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والسياسية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للمجال الكلي ولهذه المجالات (0.145،0.338،1.450،0.972،0.265) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم أصغر من قيمة "ت" الجدولية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي افترضناها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه والاس (**Wallace, 1996**)، من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع للتعلم عن بعد بحسب الجنس للدارس.

بينما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين دوافع الذكور ودوافع الإناث للالتحاق بالجامعة وذلك على مستوى مجال الدوافع الاقتصادية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (2.517) وهي اكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وعند

النظر إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن الفرق لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط إجاباتهم على هذا المجال (3.59) مقابل متوسط (3.39) للإناث، وقد يكون سبب ذلك أن الدارسين الذكور الملتحقين بالجامعة عادة ما يكونون من أسر فقيرة لا تستطيع ابتعاث أبنائها للدراسة في خارج الوطن، كذلك قد لا تستطيع توفير الالتزامات المالية التي تتطلبها الدراسة في الجامعات الفلسطينية النظامية ناهيك عن مصاريف المواصلات وغيرها، أو قد يكون سبب ذلك أن نسبة الدارسين الذكور من الملتحقين بالجامعة قد يكونون ممن يعملون ويعيلون أسرهم الأمر غير المطلوب من الإناث، وبشكل عام فإن مصاريف الدارسات الإناث أقل من مصاريف الذكور، ذلك في ضوء المجتمع المحافظ الذي يحد من حركة الإناث وتفاعلهن مما يقلل من مصاريفهن اليومية، أو قد يكون اعتماد الإناث على آبائهن أو أزواجهن أو إخوانهن في مصاريف الدراسة جعلهن أقل تقديرا للدوافع الاقتصادية من تقدير الذكور.

رابعا= النتائج المتعلقة بفحص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 =) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية للدارس". (أعزب ، متزوج)

لفحص الفرضية السابقة من فرضيات الدراسة ، أجري اختبار (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين غير المتزوجين ومتوسطات درجات الدارسين المتزوجين، على كل مجال من المجالات الخمسة وعلى الأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6)

نتائج اختبار (ت) حول الفروق في دوافع التحاق الدارسين إلى الجامعة حسب متغير الحالة الاجتماعية للدارس

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
1-	الدوافع الشخصية	أعزب	363	3.411	0.625	434	0.621	0.535
		متزوج	73	3.459	0.528			

2-	الدوافع الاجتماعية	أعزب	363	3.611	0.755	434	0.447	0.655
		متزوج	73	3.654	0.661			
3-	الدوافع الاقتصادية	أعزب	363	3.415	0.813	434	2.941	*0.003
		متزوج	73	3.712	0.652			
4-	الدوافع الأكاديمية	أعزب	363	3.381	0.686	434	0.032	0.975
		متزوج	73	3.378	0.552			
5-	الدوافع السياسية	أعزب	363	3.643	0.813	434	0.198	0.843
		متزوج	73	3.622	0.729			
الدرجة الكلية		أعزب	363	3.472	0.541	434	0.999	0.319
		متزوج	73	3.538	0.407			

- قيمة "ت" الجدولية = 1.96
- دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين دوافع الدارسين المتزوجين ودوافع الدارسين من غير المتزوجين للالتحاق بالجامعة، وذلك على مستوى المجال الكلي، وكل من مجال الدوافع الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والسياسية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للمجال الكلي ولهذه المجالات (0.198،0.032،0.447،0.621،0.999) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم أصغر من قيمة "ت" الجدولية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي افترضناها.

بينما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين دوافع الدارسين المتزوجين ودوافع الدارسين من غير المتزوجين للالتحاق بالجامعة وذلك على مستوى مجال الدوافع الاقتصادية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (2.941) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يعني رفض الفرضية الصفرية، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن الفرق لصالح الدارسين المتزوجين حيث بلغ متوسط إجاباتهم على هذا المجال (3.712) مقابل متوسط قدره (3.415) للدارسين غير المتزوجين، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء إن الدارسين المتزوجين عادة ما تكون لديهم أعباء مالية أكبر من الدارسين غير المتزوجين، إضافة إلى اعتماد العديد من الدارسين غير المتزوجين على أسرهم في تمويل دراستهم الأمر غير المتاح للدارسين المتزوجين، مما جعل تقديرات الدارسين المتزوجين للدوافع الاقتصادية لالتحاقهم بالجامعة أعلى منها لدى الدارسين غير المتزوجين. وتتفق

هذه النتيجة بشكل عام مع ما توصل إليه ولسون (Wilson, 1991) من أن (75٪) من طلبة التعليم المفتوح عادة ما يكونون من المتزوجين، وأنهم يلتحقون بهذا النظام من التعليم لاعتبارات ودوافع اقتصادية، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دروزة (2001) حيث وجدت بأن متوسط تقويم الطلبة لبرنامج التعليم المفتوح قد اختلف بدلالة إحصائية باعتبار متغير الحالة الاجتماعية للطالب وذلك لصالح الطلبة المتزوجين.

خامسا= النتائج المتعلقة بفحص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى إلى متغير الوضع المهني للدارس. (يعمل ، لا يعمل)

لفحص الفرضية السابقة من فرضيات الدراسة، أجري اختبار (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين الذين يعملون، وبين متوسطات درجات الدارسين الذين لا يعملون على كل محور من المحاور الخمسة وعلى الأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) حول الفروق في دوافع التحاق الدارسين إلى الجامعة بحسب متغير الوضع المهني للدارس

الرقم	المجال	الوضع المهني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
1-	الدوافع الشخصية	أعمل	90	3.53	0.53	434	1.87	0.062
		لا أعمل	346	3.39	0.63			
2-	الدوافع الاجتماعية	أعمل	90	3.67	0.69	434	0.81	0.418
		لا أعمل	346	3.60	0.75			
3-	الدوافع الاقتصادية	أعمل	90	3.75	0.79	434	3.90	*0.000
		لا أعمل	346	3.39	0.78			
4-	الدوافع الأكاديمية	أعمل	90	3.39	0.65	434	0.22	0.819
		لا أعمل	346	3.38	0.67			
5-	الدوافع	أعمل	90	3.80	0.74	434	2.17	*0.030

	السياسية	لا أعمل	346	3.59	0.81			
الأداة الكلية		أعمل	90	3.60	0.47	434	2.32	* 0.021
		لا أعمل	346	3.45	0.53			

- قيمة "ت" الجدولية = 1.96
* دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دوافع الدارسين الذين يعملون ودوافع الدارسين الذين لا يعملون للالتحاق بالجامعة، وذلك على مستوى المجال الكلي، وكل من مجال الدوافع الاقتصادية والسياسية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للمجال الكلي ولهذه المجالات (2.32،3.90،2.17) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم هي أكبر من قيمة "ت" الجدولية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي افترضناها، حيث كانت الفروق على مستوى المجال الكلي والمجالين المذكورين لصالح الدارسين الذين يعملون، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع أهداف الجامعة بدرجة كبيرة، والتي تسعى إلى إتاحة الفرصة أمام الدارسين للمزاوجة ما بين الدراسة والعمل، مما يخفف الأعباء الاقتصادية على الدارسين من جهة، ويتيح لهم فرصة المشاركة في عملية البناء والتنمية وتنمية القدرات الذاتية من جهة أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة والاس (Wallace, 1996) حيث وجد أن أعلى الدوافع التي تؤدي إلى اختيار الطلبة لنمط التعلم الذاتي بشكل أكبر من التعلم التقليدي لدى طلبة التعلم عن بعد هي الدوافع المتعلقة بظروف العمل، والحرية في اختيار مكان لتعلم وزمانه.

بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين دوافع الدارسين الذين يعملون ودوافع الدارسين الذين لا يعملون للالتحاق بالجامعة، وذلك على مستوى كل من مجال الدوافع الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذه المجالات (1.87،0.81،0.819) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم هي أصغر من قيمة "ت" الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية على مستوى جميع هذه المجالات. وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما توصلت إليه دروزة (2001) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقويم الدارسين لبرنامج التعليم المفتوح باعتبار الوضع المهني للطالب (يعمل ، لا يعمل).

سادسا= النتائج المتعلقة بفحص الفرضية الخامسة من فرضيات الدراسة التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى إلى متغير مكان السكن للدارس. (مدينة ، قرية ، مخيم)

لفحص هذه الفرضية من فرضيات الدراسة، فقد أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (Oneway-Anova) ، لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين بحسب مكان السكن (مدينة ، قرية ، مخيم)، على كل مجال من المجالات الخمسة، وعلى الأداة الكلية ، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين بحسب متغير مكان السكن للدارس على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة الكلية3

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدوافع الشخصية	بين المجموعات	3.20	2	1.60	4.377	* 0.013
	داخل المجموعات	158.41	433	0.37		
	المجموع	161.611	435			
الدوافع الاجتماعية	بين المجموعات	0.41	2	0.21	0.374	0.688
	داخل المجموعات	237.17	433	0.55		
	المجموع	238.165	435			
الدوافع الاقتصادية	بين المجموعات	6.83	2	3.41	5.510	* 0.004
	داخل المجموعات	268.18	433	0.62		
	المجموع	275.005	433			
الدوافع	بين	0.67	2	0.33	0.756	0.470

الأكاديمية	المجموعات					
	داخل المجموعات	191.49	433	0.44		
	المجموع	192.164	435			
الدوافع السياسية	بين المجموعات	1.96	2	0.98	1.538	0.216
	داخل المجموعات	275.93	433	0.64		
	المجموع	277.892	435			
الأداة (الاستبانه)	بين المجموعات	0.85	2	0.43	1.572	0.209
	داخل المجموعات	117.18	433	0.27		
	المجموع	118.026	435			

- قيمة "ف" الجدولية = 3.00

* دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة بحسب متغير مكان السكن للدارس، وذلك على مستوى المجال الكلي، وكل من مجال الدوافع الاجتماعية والدوافع الأكاديمية والدوافع السياسية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة للمجال الكلي ولهذه المجالات (1.538،0.756،0.374،1.572) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم أصغر من قيمة "ف" الجدولية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي افترضناها. وقد يفسر ذلك في ضوء انتشار مناطق الجامعة ومراكزها، وقربها من أماكن سكن الدارسين، هذا إضافة إلى عدم وجود خصوصيات ثقافية كبيرة تميز سكان هذه المناطق الثلاث، وكذلك تأثرها بالدرجة نفسها بالأحداث السياسية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية خلال انتفاضة الأقصى، وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع ما توصل إليه ويب (Webb, 1993) إذ وجد أن اختيار الطلاب لكلياتهم قد أتى في ضوء قربها من مكان السكن وبنسبة مئوية بلغت (70٪).

بينما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة بحسب متغير مكان السكن، وذلك على مستوى كل من مجال الدوافع الشخصية ومجال الدوافع الاقتصادية،

حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذين المجالين (4.377،5.510) وهاتان القيمتان هما أكبر من قيمة "ف" الجدولية مما يعني رفض الفرضية الصفرية على مستوى هذين المجالين، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما توصل إليه ولسون (Wilson, 1991) حيث وجد أن ما نسبته (64٪) من طلبة نظام التعليم عن بعد يسكنون في مناطق نائية، وأنهم عادة ما يلتحقون بهذا النظام من التعليم لاعتبارات ودوافع جغرافية.

وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير مكان السكن للدارس على مجال الدوافع الشخصية، وتحديد وجهتها فقد أجري اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (9)

جدول يوضح نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمتغير مكان سكن الدارس على مجال الدوافع الشخصية

مستويات متغير مكان سكن الدارس	1- مدينة المتوسط (3.482)	2- قرية المتوسط (3.363)	3- مخيم المتوسط (3.611)
1- مدينة المتوسط (3.482)	-	0.1191	0.1289
2- قرية المتوسط (3.363)		-	*0.2480
3- مخيم المتوسط (3.611)			-

* ذات دلالة عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول السابق إن الفروق في دوافع التحاق الدارسين بالجامعة على مستوى مجال الدوافع الشخصية كانت فقط بين الدارسين ممن يسكنون القرية، والدارسين ممن يسكنون المخيم، وذلك لصالح الدارسين من سكان المخيم، حيث بلغ متوسط إجاباتهم على مستوى هذا المجال (3.611) مقابل متوسط قدره (3.363) للدارسين من سكان القرى، في حين لم توجد فروق دالة بين دوافع الدارسين من المخيمات والدارسين من المدن، كذلك بين الدارسين من المدن والدارسين من القرى. وقد يعود الاختلاف بين دارسي المخيم ودارسي القرى على المجال

الشخصي ولصالح الدارسين من المخيم بسبب أن الدارسين من المخيمات يملكون استقلالية في اتخاذ القرار بشكل أكبر مما هو لدى الدارسين من سكان القرى، الذين عادة ما يتربون على قيم تجعلهم يأخذون قراراتهم في ضوء مصلحة الأسرة ومتطلباتها، ومراعاة ظروفها بشكل أكبر مما هو لدى الدارسين من سكان المخيمات.

وللتعرف كذلك إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير مكان السكن للدارس على مجال الدوافع الاقتصادية، وتحديد وجهتها فقد أجري اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (10)

جدول يوضح نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمتغير مكان سكن الدارس على مجال الدوافع الاقتصادية

مستويات متغير مكان سكن الدارس	1- مدينة المتوسط (3.609)	2- قرية المتوسط (3.375)	3- مخيم المتوسط (3.685)
1- مدينة المتوسط (3.609)	-	*0.2337	0.0756
2- قرية المتوسط (3.375)		-	*0.3092
3- مخيم المتوسط (3.685)			-

* ذات دلالة عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في دوافع التحاق الدارسين بالجامعة على مستوى مجال الدوافع الاقتصادية كانت بين الدارسين ممن يسكنون القرية من جهة، وكل من الدارسين ممن يسكنون المدينة والمخيم، وذلك لصالح الدارسين من سكان المدينة والمخيم، حيث بلغ متوسط إجابات الدارسين من القرى على مستوى هذا المجال (3.375) مقابل متوسط قدره (3.609) للدارسين من سكان المدينة، ومتوسط قدره (3.685) للدارسين من سكان المخيم، في حين لم

توجد فروق دالة بين دوافع الدارسين من سكان المدينة والدارسين من سكان المخيم، وقد يعود سبب ذلك إلى بعد القرى عن المناطق التعليمية والمراكز الدراسية للجامعة، مما يشكل عبئاً ماليا على الدارسين من القرى خلال عملية تنقلهم، بشكل أكبر مما هو لدى الدارسين من المدن والمخيمات بحيث يستطيعون الذهاب والإياب سيرا على الأقدام.

سابعا= النتائج المتعلقة بفحص الفرضية السادسة من فرضيات الدراسة التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 =) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى إلى متغير البرنامج الأكاديمي للدارس. (التربية ، العلوم الإدارية والاقتصادية ، التنمية الاجتماعية والأسرية ، التكنولوجيا والعلوم التطبيقية)

لفحص الفرضية السابقة من فرضيات الدراسة، فق أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (Oneway-Anova)، لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين بحسب البرنامج الأكاديمي للدارس (التربية ، العلوم الإدارية والاقتصادية ، التنمية الاجتماعية والأسرية ، التكنولوجيا والعلوم التطبيقية)، وذلك على مستوى كل مجال من المجالات الخمسة وعلى الأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الآتي:

الجدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين بحسب متغير البرنامج الأكاديمي للدارس على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدوافع الشخصية	بين المجموعات	2.89	3	0.962	2.620	*0.050
	داخل المجموعات	158.72	432	0.367		
	المجموع	161.611	435			
الدوافع الاجتماعية	بين المجموعات	8.79	3	2.932	5.522	*0.001
	داخل	229.37	432	0.531		

	المجموعات					
	المجموع	238.165	435			
الدوافع الاقتصادية	بين المجموعات	5.98	3	1.993	3.200	*0.023
	داخل المجموعات	269.03	432	0.623		
	المجموع	275.005	435			
الدوافع الأكاديمية	بين المجموعات	0.25	3	0.083	0.186	0.906
	داخل المجموعات	191.92	432	0.444		
	المجموع	192.164	435			
الدوافع السياسية	بين المجموعات	9.31	3	3.103	4.991	*0.002
	داخل المجموعات	268.58	432	0.622		
	المجموع	277.892	435			
الأداة (الاستبانه)	بين المجموعات	2.47	3	0.823	3.075	*0.027
	داخل المجموعات	115.558	432	0.823		
	المجموع	118.026	435			

- قيمة "ف" الجدولية = 3.00

* دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة بحسب متغير البرنامج، وذلك على مستوى الأداة الكلية، وكل من مجال الدوافع الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة للمجال الكلي ولكل من هذه المجالات (4.991،3.200،5.522،2.620،3.075) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم أكبر من قيمة "ف" الجدولية، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي افترضناها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دروزة (2001) من أن متوسط تقويم الطلبة لبرنامج التعليم المفتوح قد اختلف

بدلالة إحصائية باعتبار متغير التخصص الجامعي، وذلك لصالح طلبة تخصص التربية الابتدائية. كذلك تتفق بشكل عام مع ما توصل إليه ويب (Webb, 1993) من أن اختيار الطلاب لكلياتهم في بعض مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر الطلبة المقبولين حديثا يعتمد على نوعية البرامج المقدمة فيها وبنسبة مئوية بلغت (65٪).

في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين فئات متغير البرنامج الأكاديمي، وذلك على مستوى الدوافع الأكاديمية فقط، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذا المجال (0.186) وهي أصغر من قيمة "ف" الجدولية مما يعني قبول الفرضية الصفرية على مستوى هذا المجال فقط، وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع ما توصل إليه ولسون (Wilson, 1991) حيث وجد أن طلبة التعليم المفتوح يلتحقون بهذا النظام من التعليم لاعتبارات ودوافع جغرافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية بالدرجة الأساس.

وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير البرنامج الأكاديمي للدارس على الأداة الكلية، وتحديد وجهتها فقد أجري اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي: -

الجدول (12)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمتغير البرنامج الأكاديمي للدارس على الأداة الكلية

مستويات متغير مكان سكن الدارس	1- التربية المتوسط (3.5198)	2- العلوم الإدارية والاقتصادية المتوسط (3.3760)	3-التنمية الاجتماعية والأسرية المتوسط (3.6081)	4- التكنولوجيا والعلوم التطبيقية المتوسط (3.4720)
1- التربية المتوسط (3.5198)	-	0.1438	0.0883	0.0478
2- العلوم الإدارية والاقتصادية المتوسط (3.3760)		-	*0.2321	0.0960

3-التنمية الاجتماعية والأسرية المتوسط (3.6081)			-	0.1361
4- التكنولوجيا والعلوم التطبيقية المتوسط (3.4720)				-

* ذات دلالة عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في دوافع التحاق الدارسين بالجامعة على مستوى مجال البرنامج الأكاديمي الذي التحق به الدارس كانت فقط بين الدارسين الذين التحقوا ببرنامج العلوم الإدارية والاقتصادية، والدارسين الذين التحقوا ببرنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، وذلك لصالح الدارسين في برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، حيث بلغ متوسط تقديراتهم على مستوى المجال الكلي (3.6081) مقابل متوسط قدره (3.3760) للدارسين في برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية، وقد يكون سبب ذلك أن دراسة مواضيع التنمية الاجتماعية والأسرية من خلال هذا النمط من التعليم تعد ميسرة ومناسبة بشكل اكبر من دراسة مواضيع العلوم الإدارية والاقتصادية، أو قد يكون سبب ذلك هو ميل دارسي التنمية الاجتماعية والأسرية للمسايرة (المجاملة)؛ أي اتجاه إجاباتهم بصورة إيجابية مع الدوافع والأسباب التي تضمنتها الاستبانة بشكل أكبر من دارسي العلوم الإدارية والاقتصادية هو السبب في هذه النتيجة، مما جعل تقديراتهم تميل إلى الموافقة على الدوافع التي تضمنتها أداة الدراسة بدرجة أكبر من زملائهم في العلوم الإدارية والاقتصادية.

ثامنا: النتائج المتعلقة بفحص الفرضية السابعة من فرضيات الدراسة التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدوافع التحاقهم بالجامعة تعزى لمتغير العمر للدارس. (أقل من 20 سنة ، من 20- 24 سنة ، أكثر من 24 سنة)

لفحص الفرضية السابقة من فرضيات الدراسة، فقد أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (Oneway-Anova) ، لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين بحسب العمر، على كل مجال من المجالات الخمسة وعلى الأداة الكلية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الدارسين بحسب متغير العمر للدارس على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الدوافع الشخصية	بين المجموعات	0.91	2	0.453	1.221	0.296
	داخل المجموعات	160.705	433	0.371		
	المجموع	161.611	435			
الدوافع الاجتماعية	بين المجموعات	0.204	2	0.102	0.186	0.831
	داخل المجموعات	237.961	433	0.550		
	المجموع	238.165	435			
الدوافع الاقتصادية	بين المجموعات	7.032	2	3.516	5.681	*0.004
	داخل المجموعات	267.973	433	0.619		
	المجموع	275.005	435			
الدوافع الأكاديمية	بين المجموعات	0.418	2	0.209	0.472	0.624
	داخل المجموعات	191.764	433	0.443		
	المجموع	192.164	435			
الدوافع السياسية	بين المجموعات	5.021	2	2.510	3.984	*0.019
	داخل	272.871	433	0.630		

	المجموعات					
	المجموع	277.892	435			
الأداة (الاستبانه)	بين المجموعات	0.269	2	0.134	0.494	0.610
	داخل المجموعات	177.757	433	0.272		
	المجموع	118.026	435			

- قيمة "ف" الجدولية = 3.00

* دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة بحسب متغير العمر للدارس، وذلك على مستوى الأداة الكلية (الاستبانة)، وكل من مجال الدوافع الشخصية والدوافع الاجتماعية والدوافع الأكاديمية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة للأداة الكلية ولهذه المجالات (0.186،1.221،0.494، 0.472) وذلك على التوالي، وجميع هذه القيم هي أصغر من قيمة "ف" الجدولية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي افترضناها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه والاس (Wallace, 1996) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع للتعلم عن بعد بحسب متغير العمر للطالب.

بينما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة بحسب متغير العمر للدارس، وذلك على مستوى كل من مجال الدوافع الاقتصادية والدوافع السياسية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذين المجالين (5.681،3.984)، وهاتان القيمتان أكبر من قيمة "ف" الجدولية مما يعني رفض الفرضية الصفرية على مستوى هذين المجالين، وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير العمر للدارس على مجال الدوافع الاقتصادية، وتحديد وجهتها فقد أجري اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (14)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمتغير العمر للدارس على مجال الدوافع الاقتصادية

مستويات متغير العمر للدارس	1- أقل من (20) سنة المتوسط (3.388)	2- من (20) إلى (24) سنة المتوسط (3.479)	3- أكثر من (24) سنة المتوسط (3.764)
1- أقل من (20) سنة المتوسط (3.388)	-	0.0914	*0.3764
2- من (20) إلى (24) سنة المتوسط (3.479)		-	0.2850
3- أكثر من (24) سنة المتوسط (3.764)			-

* ذات دلالة عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في دوافع التحاق الدارسين بالجامعة على مستوى مجال الدوافع الاقتصادية بحسب متغير العمر للدارس، كانت فقط بين الدارسين من الفئة العمرية أقل من (20) سنة، والدارسين من الفئة العمرية أكثر من (24) سنة، وذلك لصالح الدارسين من الفئة العمرية أكثر من (24) سنة، حيث بلغ متوسط تقديراتهم على هذا المجال (3.764) مقابل متوسط قدره (3.388) للدارسين من الفئة العمرية أقل من (20) سنة، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن الدارسين من الفئة العمرية أكثر من (24) سنة عادة ما يمولون نفقات دراستهم بأنفسهم، وهم في الغالب من المتزوجين أو ممن يعملون، ولديهم التزامات مالية أكبر من الدارسين من الفئة العمرية أقل من (20) سنة، الذين يعتمدون بشكل عام على أسرهم في تمويل دراستهم، وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع ما ذهب إليه فالنتاين (Valentine, 2002) من أن الطلبة الناضجين والمتمتعين بخصائص شخصية مثل القدرة على التحمل والصبر، والاعتماد على النفس والاستقلالية هم الأكثر التحاقا والأقدر على تحقيق النجاح في مثل هذه البرامج.

وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير العمر للدارس على مجال الدوافع السياسية، وتحديد وجهتها فقد أجري اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (15)

نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية لمتغير العمر للدارس على مجال الدوافع السياسية

مستويات متغير العمر للدارس	1- أقل من (20) سنة المتوسط (3.588)	2- من (20) إلى (24) سنة المتوسط (3.814)	3- أكثر من (24) سنة المتوسط (3.524)
1- أقل من (20) سنة المتوسط (3.588)	-	*0.2264	0.0639
2- من (20) إلى (24) سنة المتوسط (3.814)		-	0.2903
3- أكثر من (24) سنة المتوسط (3.524)			-

* ذات دلالة عند مستوى (α= 0.05)

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في دوافع التحاق الدارسين بالجامعة على مستوى مجال الدوافع السياسية بحسب متغير العمر للدارس، كانت فقط بين الدارسين من الفئة العمرية أقل من (20) سنة، والدارسين من الفئة العمرية من (20) إلى (24) سنة، وذلك لصالح الدارسين من الفئة العمرية من (20) إلى (24) سنة، حيث بلغ متوسط تقديراتهم على هذا المجال (3.814) مقابل متوسط قدره (3.588) للدارسين من الفئة العمرية أقل من (20) سنة، وقد يكون سبب ذلك الاختلاف أن الدارسين من الفئة العمرية من (20) إلى (24) سنة هم الأكثر استهدافا من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي وهم الأكثر تأثرا بالأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، وعادة ما يمنعون من التنقل بين المدن من قبل جنود الاحتلال الأمر الذي انعكس في

تغليبهم للدوافع السياسية كدوافع تقف وراء التحاقهم بالجامعة بشكل أكبر مما كان لدى الدارسين ممن هم أقل من (20) عاما.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

1- العمل على طرح تخصصات جديدة وبرامج تعليمية متميزة تلبي حاجات أفراد المجتمع المحلي الفلسطيني، بهدف ضمان استمرارية دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة على أسس أكاديمية.

2- إنشاء مراكز دراسية تعليمية إضافية قريبة من أماكن سكن الدارسين.

3- استثمار الأدوات التكنولوجية الحديثة، وشبكة الانترنت في التواصل مع الدارسين وإيصال المواد التعليمية إليهم حيثما وجدوا.

4- إنشاء محطة تلفزيونية فضائية تعليمية تابعة للجامعة لتعزيز دوافع الدارسين للالتحاق بالجامعة من خلال إمكانية توفير التعليم لهم في أماكن تواجدهم دون حاجتهم إلى البعد عن أسرهم.

5- الحفاظ على مرونة نظام التعليم الذي تعتمده الجامعة وتطويره، وشرح الفلسفة التي تتبناها الجامعة وتعميمها على المجتمع المحلي، من خلال تفعيل دور دائرة العلاقات العامة، وإصدار النشرات وتعميمها على الأسر وطلبة الثانوية العامة.

المراجع العربية:

1- أبو طامع، بهجت. (2006). دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج14، ع2.

2- جامعة القدس المفتوحة. (2006). دليل جامعة القدس المفتوحة. جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

3- جامعة القدس المفتوحة. (2000). المطوية؛ نشرة تعريفية بالجامعة. جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

4- الجراجسة، محمد. (1995). دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

5- حبيب، ربعان وعبد الحميد، الأمير. (1421هـ). دوافع التحاق الطلبة السعوديين للدراسة في قسم التربية البدنية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. مج14 ، ع1 ، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.

6- حمدان، عبد الرحيم. (2004). بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة. مجلة جامعة النجاح الوطنية، العلوم الإنسانية، مج18 ،ع1 ، نابلس.

7- الخطيب، احمد. (1999). الجامعات المفتوحة: التعليم العالي عن بعد. دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد: الاردن

8- دروزة، أفنان. (2001). واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب، والمشرف الأكاديمي، والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع38 ، كانون الثاني.

9- الرشيد، محمد. (1987). ملف التفوق في التعليم العالي. رسالة الخليج العربي، 7 (21).

10- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه. (1986). العلاقة المرتبطة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. مجلة العلوم التربوية، 14 (25).

11- سوريال، لطفي واحمد، بلقيس. (1989). توفير الدافعية للتعلم. نشرة دراسية، منشورات معهد التربية، وكالة الغوث.

12- العاجز، فؤاد وحماد، خليل. (2000). مبررات التحاق الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية، مج8، ع2، غزة، الجزء(1).

13- عدس، عبد الرحمن ومحي الدين، توق. (1998). المدخل إلى علم النفس (ط5). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

14- عليان، ربحي وشفيق، علاونة. (1994). دوافع التحاق الطلبة ببرنامج مصادر التعليم والمعلومات في جامعة البحرين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس (جامعة المنيا)، نيسان0

15- عمر، وفخرو، حصة. (1992). دور الجامعة في تغيير بعض النواتج المعرفية والوجدانية للطالبات. حولية كلية التربية- جامعة قطر، 9 (6).

16- قطامي، يوسف وقطامي، نايفه. (2000). نماذج التدريس الصفي. دار الشروق. عمان.

17- كمال، سفيان. (2006). مدخل إلى التربية المفتوحة عن بعد. منشورات جامعة القدس المفتوحة، القدس: فلسطين.

18- الكناني، ممدوح والمندري، مبارك. (1992). سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم. دار الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.

19- الملة، سعيد. (2000). اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية الملتحقين بالكليات التقنية نحو الالتحاق بها. مجلة الملك سعود، العلوم التربوية، ع12.

20- نشوان، يعقوب. (1998). التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. جامعة القدس المفتوحة، القدس.

المراجع الأجنبية:

1- *Doug, Valentine. (2002). Distance Learning: Promises, Problems, and Possibilities. Online Journal of Distance Learning Administrator. (V.V), (N. III). from: http://www.westga.edu/~Edistance/ojdla/fall53/valentine53.html*

2- *Gellman-Danley, B. & Fetzner, M.J. (1998). Asking the really tough questions: policy issues for distance learning.. Online Journal of Distance Learning Administration. 1(1). from: http://www.westga.edu/~distance/danley11.html/*

3- *McDonough P. M .(1994). Buying and selling higher education: The social construction of the college applicant. Journal of Higher Education. 65 (4). 427-446.*

4- *Newman, PH.R., & Newman, B.M. (1981). Living: The process of adjustment.. Homewood: Illinois: Dorsey press.*

5- *Rezabek, R. (1999). Barriers to distance education enrollment. Presented at Tele-learning Conference. October. Austin, TX.*

6- *Scholl, R. (2002). Affective motivation and educational intelligence. University of Rhode Island. From: http://www.cba.uri.edu/scholl/Notes/Affective_Motivation.html*

7- *Wallace, L. (1996, Spring). Changes in the demographics and motivations of distance education students. Journal of Distance Education, 11 (1), 1–31.*

8- *Webb H. s. (1993). Variables influencing graduate business students college selections. College and university, 34 – 45. http://www.westga.edu/~Edistance/ojdla/fall53/valentine53.html/*

9- *Wilson, Chuck. (1991). Trends in distance education: A viable alternative for higher education. (ERIC, Document Reproduction Service No: 337- 081).*

10 *-wood, H. (1996). Designing study Materials for Distance students. From: http://www.csu.edu.au/division/oli/oli-rd/occpap17/design.htm*

الملحق (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) ولكل مجال من مجالاتها بحسب إجابات أفراد العينة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	مجال الدوافع الشخصية	3.42	0.61
1-	ملاءمة نظام التدريس المعتمد في الجامعة لنمط تفكيري.	3.50	1.18
2-	رغبتي في الحصول على مقعد جامعي.	3.93	1.21
3-	انطباعي الاتخابي عن نظام التدريس المتبع في الجامعة.	3.29	1.17
4-	إحساسي بالقدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.	4.05	1.07
5-	شعوري بتميز خرتخي الجامعة عن غيرهم من الخرتخين.	3.28	1.16
6-	ملاحظتي لحصول العديد من خرتخي الجامعة على وظائف بعد تخرجهم.	3.08	1.28
7-	عدم تمكني من الحصول على مقعد جامعي في جامعة أخرى.	2.74	1.49
8-	إعجابي بتنوع خصائص الدارسين في الجامعة.	3.33	1.15
9-	تأثري بكثرة أعداد الدارسين الملتحقين بالجامعة.	3.54	1.29
	مجال الدوافع الاجتماعية	3.62	0.74
10-	الاتجاهات الإتخابية لأفراد المجتمع المحلي نحو الجامعة.	3.57	1.16
11-	البقاء قريبا من أفراد أسرتي.	4.11	1.15
12-	بناء صداقات وعلاقات جديدة.	3.69	1.25
13-	الحصول على مكانة اجتماعية.	3.94	1.19
14-	الإذعان لرغبة ولي الأمر.	3.42	1.39
15-	نصح الأصدقاء لي بالالتحاق بالجامعة.	3.28	1.44
16-	الجو الأخلاقي السائد في الجامعة (جامعة محافظة).	3.28	1.28
	مجال الدوافع الاقتصادية	3.46	0.79
17-	تدني الرسوم الجامعية.	3.70	1.22
18-	توفر فرص للحصول على مساعدات وقروض ومنح دراسية.	3.56	1.30
19-	انخفاض تكلفة السفر من والى الجامعة.	3.55	1.31
20-	انخفاض ثمن المقررات الدراسية (الكتب).	3.45	1.25

21-	إمكانية المزاوجة بين متطلبات العمل ومتطلبات الدراسة.	3.63	1.24
22-	العمل على تحسين وضعي الوظيفي.	3.50	1.34
23-	قرب الجامعة من مكان العمل.	2.83	1.46
24-	استقرار وضع الجامعة من الناحية الاقتصادية (اعتمادها على التمويل الذاتي).	3.45	1.19
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	مجال الدوافع الأكاديمية	3.38	0.66
25-	سمعة الجامعة الجيدة من الناحية الأكاديمية.	3.61	1.24
26-	وجود مشرفين أكاديميين أكفياء.	3.68	1.13
27-	اعتماد الجامعة على مقررات محددة تتناسب ونمط التدريس فيها.	3.59	1.13
28-	سهولة المناهج الدراسية المعتمدة في الجامعة.	3.00	1.23
29-	توافق التخصصات التي تطرحها مع احتياجات سوق العمل.	3.36	1.07
30-	انخفاض معدلي في الثانوية العامة.	2.77	1.21
31-	طبيعة نظام التقويم المتبع في الجامعة لتحصيل الدارسين(تعيينات/امتحانات).	3.62	1.15
32-	اهتمام الجامعة بالنواحي العملية والتطبيقية.	3.18	1.13
33-	احتساب الجامعة لعدد من الساعات الدراسية التي أنهيتها سابقا في كلية/جامعة أخرى.	3.12	1.31
34-	دعم المقررات الدراسية بالوسائط التعليمية.	3.22	1.18
35-	تنوع طرق وأساليب وأنماط التدريس في الجامعة.	3.35	1.24
36-	عدم إلزام الدارسين بالدوام وحضور اللقاءات الصفية.	3.79	1.28
37-	حرص الجامعة على توظيف التكنولوجيا الحديثة والانترنت في التعليم.	3.61	1.21
	مجال الدوافع السياسية	3.64	0.79
38-	الإغلاق المتكرر للمدن والقرى من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.	3.88	1.30
39-	كثرة الحواجز العسكرية على الطرقات.	3.80	1.32
40-	مداهمة جنود الاحتلال للمدن الفلسطينية بشكل مفاجئ.	3.87	1.21
41-	وجود اتحاد طلبة يتسم بالفاعلية.	3.37	1.31
42-	ارتباط اسم الجامعة باسم منظمة التحرير الفلسطينية.	3.55	1.34
43-	وجود فرصة لممارسة الحق النقابي والسياسي.	3.19	1.26
44-	الاعتراف المحلي والعربي والدولي بالشهادة التي تمنحها جامعة القدس المفتوحة.	3.78	1.27